لما خرج أبي إلى البصرة خرجته الأولى وعاد أنشدني في ذلك لنفسه .

صوت .

(ما كنتُ أعرِف ما في البين من حَزَنِ ... حتى تَنادَوْا بأن قد جِيء بالسُّفُنِ) .

(قامتْ تودّعني والعينُ تَغْلِبها ... فَجَمْجَمَت بعضَ ما قالت ولم تُبِنِ) .

(مالت عليّ تُفدّيني وتَرْشُفُني ... كما يَميل نسيمُ الرّيح بالغُصُن) .

(وأعرضْت ثم قالت وهي باكيةٌ ... يا ليت معرفتي إيّاك لم تكُن) .

(لمّا افترقنا على كُرَهٍ لفُرقتها ... أيقنتُ أنّي رهينُ الهمّ والحَزَنَ) .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال .

أنشدني شداد بن عقبة لجميل .

(قِفِي تَسْلُ عنكِ النفسُ بالخُطّةِ التي ... تُطيلين تخويفي بها ووعيدي) .

(فقد طالما من غير شكوى قبيحةٍ ... رضِينا بحكمٍ منكِ غيرِ سديدِ) .

قال فأنشدت الزبير بن بكار هذين البيتين فقال لو لم أنصرف من العراق إلا بهما لرأيتهما غنما .

وأنشدني شداد لجميل أيضا .

(بُثّيْن سَلِيني بعضَ مالي فإنما ... يُبَيّنَ عند المال كلّ بخيلِ) .

(فإني وتَكراري الزيارةَ نحوَكم ... لَبَيْن يَدَيْ هَجرٍ بُثّيْن طويلِ) .

قال أبي فقلت لشداد فهلا أزيدك فيهما فقال بلى فقلت